

مشروع الابتكار الخاص ببرامج PADS المتعددة المقاطعات

التقرير السنوي للسنة التقويمية 2023

أعدّه كيران ساهوتا، رئيس شركة **Concepts Forward Consulting** ومدير المشروع

أكمل مشروع الابتكار في مجال التوجيهات النفسية المسبقة (PADs) بموجب قانون خدمات الصحة العقلية (MHSA) متعدد المقاطعات، بالتعاون مع سبع مقاطعات هي كونترا كوستا وفريسنو وماريبوسا ومونتيري وأورانج وشاستا وهيئة الصحة العقلية في تري سيتي، عامين ونصف من أصل أربع سنوات من مدة المشروع، وذلك اعتبارًا من 31 ديسمبر 2023. يرجى ملاحظة أن مقاطعة فريسنو بدأت المشروع في عام 2019، وستنتهي مشاركتها في المرحلة الأولى من التنفيذ اعتبارًا من 30 يونيو 2024.

وقد واصل مشروع PADs، الذي وافقت عليه في البداية لجنة الإشراف والمساءلة في مجال الصحة العقلية (MHSOAC) في 24 يونيو 2021، الزخم الذي حققه في العام السابق. تم الالتزام بالجدول الزمني للمقاولين من الباطن لتحقيق تنسيق فعال بين الأنشطة وتوقعات المقاطعات المشاركة. لم تكن هذه مهمة سهلة، حيث كان هناك العديد من الأنشطة المتداخلة التي كان لا بد من تنفيذها في وقت واحد. بالإضافة إلى ذلك، ظهرت العديد من التحديات على مدار العام مع تغير الموظفين في كل من المقاطعات وداخل شركات المقاولين من الباطن.

على الرغم من أن أهداف المشروع لا تزال كما هي، كما هو الحال مع أي مشروع مبتكر، فقد كانت النظرة الواقعية إلى ما يمكن تحقيقه جزءًا من تقييم الإنجازات على مدار العام. سيستفيد المشروع المقترح، بصيغته الأصلية، من خبرات المجتمعات المتنوعة عرقيًا وثقافيًا، والفئات السكانية على حافة الانهيار، والمستفيدين، والأقران ذوي الخبرة المباشرة، ومجموعات الدفاع عن المستفيدين وأسرهم، ومجموعات حقوق ذوي الإعاقة. يقترح المشروع تلبية العديد من الاحتياجات غير الملباة في جميع أنحاء الولاية. واستمرت هذه الأهداف على النحو التالي:

1. توفير مستوى موحد من التدريب بشأن نظام PADs لكل من المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة.
2. توحيد نموذج PADs على مستوى الولاية.
3. السماح بأن تكون PADs وثيقة منفصلة ومعترف بها بخلاف التوجيهات الطبية المسبقة.
4. توحيد «مجموعة أدوات» تدريب PADs بحيث يمكن تكرارها بسهولة من مقاطعة إلى أخرى.
5. مواءمة توجيهات PADs المتعلقة بالصحة السلوكية مع التوجيهات الطبية المسبقة بحيث يتم تلبية احتياجات الصحة الجسدية والعقلية على حد سواء.
6. استخدام نظام إدارة التعلم (LMS) لتسهيل وصول المقاطعات إلى التدريب والمواد المتعلقة بنظام PADs.
7. الاستعانة بالأقران لإنشاء نماذج PADs استنادًا إلى الخبرات الحياتية والفهم العملي، مما قد يؤدي إلى حوار مفتوح وبناء الثقة.
8. إنشاء بنية تحتية لمستودع بيانات قائم على السحابة لتسهيل الوصول إلى توجيهات PADs في حالات الأزمات، مما يوفر إمكانية نقل توجيهات PADs في جميع أنحاء الولاية.
9. وضع تشريعات لفرض استخدام وقبول خطط الإسعافات الأولية المعيارية (PADs) في كاليفورنيا.
10. إنشاء عملية تقييم مستمرة موجهة نحو النتائج، لتقييم التدريب وسهولة استخدام نماذج برامج الدعم بعد الأزمة (PADs) واستخدامها.

يغطي هذا التقرير السنوي السنة التقييمية 2023، أو الربعين الثالث والرابع من السنة المالية 2022-23 (FY)، والربعين الأول والثاني من السنة المالية 2023-24. وفيما يلي ملخص للأنشطة، مع تقارير تفصيلية عن المقاولين من الباطن في قسم الملحق في نهاية التقرير، مع مراجعة الوسيط المالي كوثيقة ختامية.

من أجل تلبية متطلبات التنوع العرقي والثقافي، حددت المقاطعات، بالتعاون مع العديد من المقاولين من الباطن، الحاجة إلى خدمات ترجمة تحريرية وشفوية مستمرة تقع خارج نطاق العمل والتمويل المخصص من قبل المقاطعات. حدد المشروع إمكانية إعادة تخصيص التمويل المتبقي من السنة المالية السابقة. تم فحص شركة «ألفا أوميغا» وتعيينها لإنشاء وثائق متعددة اللغات، وتوفير خدمات الترجمة الشفوية، وإجراء المقابلات طوال فترة المشروع. تضمن شركة «ألفا أوميغا» القدرة على تلبية احتياجات اللغات المتعددة التي تم تحديدها داخل المقاطعات المشاركة.

خلال فترة التقييم، تم تحديد بوضوح أن هذه المرحلة من المشروع تُعرف ببناء المنصة التكنولوجية أو المرحلة الأولى من بناء تقنية أجهزة PAD. ولن تكون المنصة «جاهزة للاستخدام» في أي وقت خلال هذه المرحلة من المشروع للوصول إلى أجهزة PAD في الأماكن العامة. واستمرت الأولوية الرئيسية للمشروع في العمل على تبسيط نموذج/مكونات أجهزة PAD والمضي قدمًا في تحميل المكونات إلى المنصة التكنولوجية قيد الإنشاء.

عملت شركة Painted Brain ومقاولها من الباطن CAMHPRO مع أخصائيي الدعم الأقران في المقاطعات، والأشخاص الذين عانوا من حالة صحية عقلية، وأفراد الأسرة/مقدمي الرعاية، وأفراد الاستجابة الأولية في سلسلة من جلسات الاستماع، ومجموعات العمل المستمرة، والتعاون بين المقاولين. أكملت شركة Painted Brain مراجعة شاملة للنموذج وقدمت المكونات إلى شركة Chorus لتحميلها على المنصة قيد الإنشاء. وفيما يلي فكرة عن كيفية معالجة المكونات:



كانت خطواتهم التالية هي إنشاء منهج تدريبي لميسري PADS لتكملة فهم المكونات، ومحو الأمية الرقمية، وPADs داخل المنصة. تم الانتهاء من المنهج وتقديمه إلى المقاطعات للحصول على ملاحظاتهم. وبمجرد الانتهاء منه، سيصبح هذا المنهج جزءًا من "مجموعة أدوات" المنصة.

وقد أتاحت مكونات القالب، بمجرد إرسالها إلى Chorus، إمكانية بناء البنية التحتية لـ PAD الرقمي. وبالتوازي مع التشكيل الرقمي لـ PAD، تم تحديد تدفق الاستخدام وشروط الخدمة كمجالات يجب معالجتها. وتم إنشاء مجموعة عمل على مستوى المقاطعة للعمل مع الفرق لتحديد الصياغة اللغوية المناسبة. ولا تزال هذه المجموعة تعمل حتى الآن.

استمرت اجتماعات مجموعات العمل الشهرية التشاركية والمتحركة حول المجتمع طوال العام، لمناقشة عملية تطوير التكنولوجيا مع المتخصصين الأقران في المقاطعات، والأشخاص الذين عانوا من حالات صحية عقلية، وأفراد الأسرة/مقدمي الرعاية، وأفراد الاستجابة الأولية. تمكنت شركة Chorus من إنشاء تصميم تجريبي باستخدام «ريتشارد» كنموذج لكيفية ظهور نموذج التقييم النفسي (PAD) في الشكل الرقمي.

ويُضاف إلى تصميم المنصة الطبقة الموازية المتمثلة في العلامة التجارية والتسويق. عملت شركة Idea Engineering، من خلال مجموعة العمل الفرعية للتسويق، على تحديد شعار لـ PAD، وهو شعار يسهل التعرف عليه من قبل الشخص الذي يملأ نموذج PAD أو من قبل المستجيب الأول، كوسيلة لتحديد هوية PAD والتعرف عليه. وبفضل دور الأقران في المقاطعة والمتخصصين الأقران كصوت بارز، كانت النتيجة كما يلي:



Psychiatric Advance Directive *My Plan • My Voice*

قامت شركة Idea Engineering بتحديث جميع المواد المطبوعة والموقع الإلكتروني الموجه للجمهور لتبسيط الضوء على جهود المشروع والصوت الموحد لما تعنيه منصة PAD لأولئك المشاركين في المشروع.

وقد وقع عبء تقييم المشروع على عاتق كل من مؤسسة RAND ومعهد بيرتون بلات (BBI)، اللذين اضطررا إلى تأجيل عملهما في انتظار اكتمال أجزاء من المشروع. قامت مؤسسة RAND بتطوير ووضع اللمسات الأخيرة على بروتوكول تقييم التدريب وسير العمل لتمكين إجراء تقييم «على مستويين» مع مستخدمي منصة PADS. ومن المتوقع أن يبدأ هذا التقييم في أبريل 2024.

على الرغم من أن تقييم معهد بيرتون بلات (BBI) تديره مقاطعة أورانج، فقد تم تحديده لتمثيل المشروع في مجمله. وبالتعاون مع المقاطعات السبع جميعها، استخدم معهد بيرتون بلات (BBI) نهجًا بحثيًا نوعيًا وأجرى مقابلات فردية شبيهة منظمة على مدار العام. سيبحث إطار التقييم في الفوائد المباشرة وغير المباشرة لمنصة قائمة على الويب، وكيف يؤثر تطوير نموذج PAD على معدلات التشرد والسجن والاستشفاء لدى أولئك الذين يملنون النموذج، في هذه المرحلة الأولى من بناء المشروع. وبما أن هذه هي مرحلة البناء الأولية، فمن الناحية النظرية، سيؤثر ذلك على التغيير على نطاق النظام بأكمله.

وبصفتها المدير العام للمشروع، واصلت شركة Concepts Forward Consulting دفع المشروع عبر كل مرحلة من خلال إتاحة الفرصة لتلقي مدخلات من جميع الكيانات المعنية، مع وضع حدود مناسبة فيما يتعلق بـ «توسع نطاق العمل» المحتمل ووضع اللمسات النهائية على القرارات. وقد جميعها على تقديم مدخلاتها خلال الفترة المطلوبة، وإذا لم تفعل ذلك، يجب أن يمضي المشروع قدمًا بغض النظر عن ذلك، لتحقيق أهدافنا المتوقعة.

بدأ مدير المشروع عملية التشاور بشأن التشريع. وتم تشكيل فريق عمل محدد المدة حظي بدعم من خدمات «Painted Brain» التي يديرها الأقران، ورابطة مستشفيات كاليفورنيا، وممثلين عن الجمعية النفسية للولاية، ومنظمة NAMI كاليفورنيا، ومجلس MHSCAC، ومديري الصحة السلوكية في كاليفورنيا، ومحامين متخصصين في حقوق المرضى وقانون «لانترمان بيتريس شورت». ومن خلال هذه المجموعة، تم تحديد أن التشريع اللازم للمضي قدماً بمشروع PAD سيتطلب وجود «مدافع تشريعي»

عن المشروع، وهو ما يمثل حالياً الأولوية القصوى التي يجب تحقيقها خلال السنة التقويمية المقبلة. وتتمثل الفكرة في موازنة صياغة مشروع PAD مع قوانين الوصايا والرعاية الاجتماعية والمؤسسات، لوضع قانون مبسط لمشروع PAD، يعترف بمشروع PAD باعتباره وثيقة للتقرير الذاتي والاستقلالية.

كما أُجريت مناقشات مع أجهزة إنفاذ القانون ومجلس المسؤولين التنفيذيين المعني بالعدالة الجنائية والصحة السلوكية التابع لإدارة الإصلاحات وإعادة التأهيل في كاليفورنيا، حيث سعى المشروع إلى إشراك وزارة العدل في دراسة إمكانية دمج منصة PAD في نظام الاتصالات الخاص بأجهزة إنفاذ القانون في كاليفورنيا (CLETS). سيتيح هذا الاتصال الواحد لفرق الأزمان وأول المستجيبين ومراكز الإرسال الوصول الفوري إلى وثيقة PAD عند إرسالهم للاستجابة لنداء طلب الخدمة. وسيستمر هذا النشاط حتى العام المقبل.

طوال فترة المشروع، تم إبراز أهمية المناقشات المباشرة والتعلم والتخطيط من خلال اجتماعات تُعقد مرتين سنوياً. وخلال السنة المالية، عُقد اجتماعان وجهًا لوجه؛ استضافتهما مقاطعة مونتييري في الربيع ومقاطعة أورانج في الخريف. وتم عرض كلا الاجتماعين على الموقع الإلكتروني للمشروع www.padsCA.org.

هناك عمق معين في التعلم وزخم يحدثان بعد كل اجتماع. قررت المقاطعات أن اجتماع ربيع عام 2024 يجب أن يتيح مزيداً من المناقشة والتخطيط، وليس مجرد تحديثات من المقاولين من الباطن. اختارت المقاطعات تنظيم حدث لمدة يومين لإتاحة الوقت للتعلم ومواصلة تطوير أهداف المشروع أو إجراء التعديلات عليها. وبمشاركة جميع المقاطعات المشاركة في مسؤوليات الاستضافة، تم اختيار مقاطعة شاستا لاستضافة الاجتماع القادم.

لم يخلو المشروع من التحديات. وكما هو الحال مع العديد من أرباب العمل في كاليفورنيا، واجهت مقاطعتنا والمقاولون من الباطن عدة تحديات تتعلق بالتوظيف على مدار العام، مما أثر على تحقيق الأهداف في الوقت المحدد. بعض المقاطعات صغيرة الحجم وتضم مجتمعاً صغيراً من أصحاب المصلحة، أو تعاني من معدل شغور مرتفع في الوظائف. كما واجه المقاولون من الباطن معدل دوران مرتفعاً في الموظفين، مما تسبب في تأثير متسلسل نظراً لأن كل مستوى من مستويات المشروع يعتمد على المستويات الأخرى. كما نشأت تحديات تتعلق بالتوظيف بسبب نقص الموظفين الأقران. وهنا كان عقد الأقران ذا قيمة لا تقدر بثمن لإشراك صوت الأقران (الأشخاص) الذين لديهم خبرة معيشية في مجال الصحة العقلية طوال فترة المشروع.

ونظراً لطبيعة هذا المشروع المبتكرة، شكلت سرعة إنجاز الأهداف تحدياً أيضاً. فلم يكن من الممكن حساب الجوانب المتعلقة بالوقت اللازم لإكمال الأنشطة مسبقاً. ويمكن ملاحظة ذلك في حجم العمل الذي اضطرت منظمة «Painted Brain» إلى القيام به من خلال فحص العديد من وثائق PAD على الصعيد الوطني لإنشاء نموذج مناقشة هادف وعرض المكونات. وعندما قدمت منظمة «Painted Brain» أسئلة المكونات إلى «Chorus»، لم يكن من الممكن توقع أن إنشاء نموذج PAD الرقمي يتطلب إضفاء معنى على كل سؤال من أسئلة المكونات لتحديد أفضل صياغة وموقع رقمي. وأدى التأخير في مكونات النموذج إلى تأخير إنشاء منهج تدريب ميسري PAD، مما أدى بدوره إلى تأخير القدرة على تقديم التدريب وتقييمه.

واجه المشروع التحديات المذكورة أعلاه، وطوال السنة المالية 2023، تمت معالجة كل هدف من أهداف المشروع أو إنجازه أو سيستمر تشكيله في العام المقبل. وفي إطار التخطيط لعام 2024، من المتوقع تنفيذ الأنشطة المستقبلية التالية.

- اجتماع ربيعي لمدة يومين في مقاطعة شاستا.
- إكمال برنامج «تدريب المدربين» للميسرين وتحريره ووضع اللمسات النهائية عليه.
- اختبار استخدام نظام PAD الرقمي من قبل مجموعات سكانية تجريبية في المقاطعات.
- مواصلة مؤسستي RAND وBBI لجهودهما التقييمية.
- إنتاج مقاطع فيديو إعلامية بعدة لغات أساسية.
- تم تحديد داعم تشريعي، وتقدمت صياغة النص التشريعي.
- التحقق من جدوى تكامل نظام CLETS.
- تنهي مقاطعة فريسنو مشاركتها في المرحلة الأولى.
- الانتهاء من التخطيط والتدريب والتوثيق الخاص بالانطلاق "الفعلي" للمرحلة الثانية.
- التحسين المستمر لبناء المرحلة الأولى من المنصة.

تواصل جميع المقاطعات العمل بروح تعاونية قصوى، حيث تجتمع عدة مرات شهرياً وترسل مجموعة متنوعة من الموظفين إلى

الاجتماعات التالية: اجتماعات فردية للمقاطع مع المقاولين من الباطن، واجتماع كبير شامل للمشروع، واجتماعات بين المقاطعات، ومجموعات عمل فرعية معنية بإنشاء القوالب، والتكنولوجيا، وشروط الخدمة، والتسويق. بالإضافة إلى ذلك، يتم توفير الوقت للموظفين أو المتعاونين من المقاطعات لإجراء مقابلات مع مقيمي المشروع. بشكل عام، فاقت إنجازات السنة التقويمية 2023 التحديات. لا يزال المشروع يمثل تحديًا من حيث الالتزام والوقت، لكن مكافأة الحصول على نظام PAD رقمي مبتكر أصبحت حقًا في الأفق وستتحقق ضمن المرحلة الأولى من بناء هذا المشروع.